الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٢٤	الخميس ٢ ايار ١٩٥٧	٥

كلمتنا

البيان المشترك

كان من الممكن ان نصدق ونقتنع بالبيان « السعودي الاردني » لو ان الوقائع والاحداث التي حصلت في الاردن لم تكذبه ...

وكان من المتوقع ان نوكن للمبادىء الخمس التي رسمت سياسة الاردن الجديدة ، لو اغمضت اعيننا عما جرى ويجرى على ضفاف الاردن ..

اليس من قبيل الخداع والتمويه على شعبنا العربي ان ينص البيان المشترك على « العمل لتأمين الاستقلال التام المتحرر من كل سيطرة اجنبية » ... بينما يعمل الملك وحاشيته واعوانه الخونة وفق سياسة استعمارية آثمة ، هدفها القضاء على الوعي العربي .

اليس من قبيل المغالطة والتزوير ، ان تؤكد عبارات البيان على تقوية التعاون العسكري بين الدول العربية للدفاع ضد العدو المشترك ، بينما ينصب الملك على الاردن حاكماً عسكرياً ، وتعلن الاحكام العرفية ، وتستبعد

الحلقة الاخيرة ...

بعدايام يزور ويتشاور «اسرائيل».. وبزيارته تكتمل حلقات المؤامرة... وتدخل « اسرائيل » في الحلف الاستعماري المشئوم وتصبح «اسرائيل» الى جانب العراق وايران وباكستان وليبيا ولبنان في احضان اميركا .. الام ...

وتسعى الام بطبيعة الحال على تغذية ابنائها ..

وتسعى الام على تربيتهم والمانهم في اطار مصالحها حتى يتحابوا ويتعاونوا ويتآزروا ...

وتنال « اسرائيل » بطبيعة الحال حصة الاسد فتقدر عندئذ الحياة بجانب العرب..وتسرع للدفاع عن سلامتهم.

اسمعوا غولدامایر « ان اسرائيل سوف تتدخل لانقاذ الاردن اذا ما تدخلت الدول العربية».

ترى اليس هذا صوت اميركا الام ينطلق على لسان الفأر المجرور !!

كلمتنا

جميع العناصر المخلصة المتحررة من صفوف الجيش وتنكل قوى الجيش لضرب — لا العدو المشترك — بل الشعب الثائر على الظلم والطغيان؟؟

اليس من قبيل الاحتيال على مصالح الشعب ان يؤكد البيان المشترك «عدم الدخول في الاحلاف الاجنبية» ويأتي الدليل الساطع بقبول حكومة الهاشم بالمساعدة الاميركية البالغة عشرة ملايين دولار .

ومن ثم يقولون «بضرورة مساعدة الدول العربية الرازحة تحت نير الاستعمار» واذا سارعت الدول العربية المتحررة للتدخل السريع قيل لهم «ان ما جرى في الاردن هو من شؤون الاردن الداخلية» . والخونة غافلون انهم الاداة الطيعة التي تحركها اصابع المستعمر الاجنبي .

ترى افي التنكيل بالحكومة القومية التي الغت المعاهدة ، ووقعت اتفاق الوحدة الاقتصادية مع سوريا ، والوحدة الثقافية كذلك ، ورفضت مشروع ايزنهاور يحارب الاستعمار ؟!

ترى ايحارب الاستعمار بتأليف وزارة اعضاؤها كلهم اعوان للاستعمار واعداء للامة ومنهم من خانوا العروبة المقدسة وقدموا فلسطين لقمة سائغة للغزاة الغاصبين ..

ولكن السؤال الحائر الذي يراود الكثيرين هو : ماذا ينتظر الاردن في الايام القليلة القادمة؟

مما لاشك فيه ان الشعب عرف بعد المؤامرة الاخيرة من هو عدو الشعب الاول ... الذي زور ارادة الامة واستغل التأييد الشعبي ليضرب بقوة قادة الشعب ويحل الاحزاب الوطنية ويملأ السجون بالاحرار الذين ابوا الذل والهوان .

والشعب العربي في كل مكان ادرك خطورة وضع الاردن اذا ما نجحت المؤامرة . الشعب ادرك ان المستعمر يريد الاردن اولا ومن ثم سوريا ومصر ...

المستعمر يريد تطويق سوريا وعزلها حتى يسهل لنفسه عملية خنقها بالحزام الاستعماري — حزام حلف بغداد — وتعزيز الحصار الاقتصادي على مصر ...

فسوريا ومصر مدعوتان لانقاذ الموقف بسرعة وبحزم ، مدعوتان لتحرير الاردن من اذناب المستعمر بدعم الحركة القومية العربية الثائرة .

مصير الاردن في خطر ... وعلى الجبهة العربية المتحررة القضاء على هذا الخطر باتخاذ الخطوات الحاسمة التالية :

- الاسراع بتنفيذ الاتحاد بين مصر وسوريا والاردن .
- دعم الشعب في نضاله المستميت ضد الخونة واذناب المستعمر بواسطة الاذاعات والصحف والاتصال .
- الاصرار على اعادة الاوضاع على ما كانت عليه والغاء الاحكام العرفية واعادة الاحزاب والافراج عن المعتقلين .

هذه خطوات اذا ما فقدتها الجبهة العربية المتحررة ضمنت النصر لها وللاردن وللقومية العربية ...

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

عيد

العيد اقبـــل ، والحبيب بعيد … والدار تنـــأى ، والفؤاد عميد
والثار تعبث بالجروح كوامناً … واظـل اهتف : اننا سنعود
تسع تمر .. وانني متشرد .. … ولـكم دهاني العسف والتنكيد
يا عيد ، مهلاً .. لا تطل بخيمتي … لاعيد يومـــاً والحبيب بعيد
لا عيـد عندي والبـلاد سليبة … الثـأر عيدي لست انت العيـد !
الثـأر عيدي ، والاحبـة والمنى … للدار ترجـــع حرة وتعـود
تمضي علي واخوتي رهن الاذى ، … والذل فوق خيامنـــا ممدود
والبؤس يعصف ، والنفوس حزينة … وهوى الاحبـة في الفؤاد شديد
يا نازحون ، الام صبركم على … عيش الشقاء وفي البلاد عبيد ؟.
قلب العروبة لا يزال مؤوداً ، … والعيد يقبل ، والبعـــاد مديد
كيـف التصبر والسنون وئيـــدة … تمضي علينـــا بالضنى وتعود ؟.
والحقد يعصف في الجوانح .. في دمي … والثـــأر يصرخ : انني سأبيد
نام الذليـل ، ولم أنم قيد الاذى … والارض ارض والوجود وجود
اني عزمت على المسير الى المنى .. … ناري احتدام ، واللهيب رعود
العيد اقبل والخيـــام كئيبة ، … وتعاستي ، والبؤس ، والتشريد
يا اخوتي ، والداء طال بلاؤه ، … والحـــاكمون بذلهم لعبيد ..
انفضوا .. وما شعروا بمحنتي التي … اومت فؤادي ، والجراح شهود
الشعب آمن ان ثاراً لاهبـــاً … سيعيدنا .. لا القول والترديد
الشعب آمن بالرجوع الى الحمى … والثـــأر يعصف صاعقاً ويبيد
يا عيد ، اقبل في البلاد اذ المنى … تزهـو بروحي ، والفؤاد سعيد
يا عيد ، اقبل في الجزائر بهجة ، … وعلى العروبة وحدة ، يا عيـد
وعلى العراق ، وفي السعيدة ، والربى … وعلى البلاد .. وليس ثم حدود ..

كمال كامل احمد

في ذكرى الثورة والشهداء

... وسننتصر مهما قال الاعداء : لا

النضال العنيد الذي قام به شباب العرب في ثورتهم الكبرى سنة ١٩١٦ كان فاتحة النضال القومي العربي الواعي في العصر الحديث. فالثورة الكبرى حددت هدفين اساسيين : الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار التركي. ومن هنا تتضح اهمية هذه الثورة ، بل واهمية الدور الخطير الذي اداه الشهداء فيها . وهناك عدة نقاط مهمة تتعلق بالثورة والشهداء :

١ — ان اغلب الشهداء كانوا يشكلون طليعة الشعب العربي ، واكثرهم درسوا في اوروبا ، واشتركوا في مؤتمر «باريس» العربي الذي ضم وفوداً من اكثر اجزاء الوطن ، وهو المؤتمر العربي الاول الذي يجمع ابناء الوطن والمغتربين عن الوطن ، ويوحد جهودهم في سبيل غايات قومية . ويعتبر هذا المؤتمر مقدمة الثورة والممهد لها .

٢ — ان الدور الذي قام به الحلفاء هو دور المساعدة والامداد بالسلاح فقط ، والعرب لم يثوروا على الاتراك من اجل احلال الانكليز والفرنسيين محلهم . العرب ثاروا لانهم وجدوا انفسهم في اوضاع شاذة ، فتلخصت مطاليبهم في : الوحدة الشاملة والتحرر من الاستعمار .

٣ — حين نقول ان العرب ثاروا فنحن نعني الشعب العربي وليس الفئة الحاكمة العربية . هذه الفئة التي حاولت الحد من نشاط الثوار وايقافهم في منتصف الطريق ، متيحة بذلك الفرصة لدخول مستعمر جديد. وقد كانت الثورة تعبيراً لما يدور في نفوس الشعب الذي تجاوب معها تجاوباً كلياً من تلقاء نفسه . وهذا العمل التلقائي يرجع الى ايمان العربي بوحدة وطنه وبتعشقه الحرية ورفضه كل نوع من انواع السيطرة الاجنبية.

٤ — كانت الثورة قومية شعبية بمعنى ان الشعب كان هو القوة الرئيسية فيها. وكانت تقدمية نفضت عنها تقاليد الخنوع للاجنبي التركي الذي كان يستغل كل شيء ويحلل كل شيء باسم الدين . وكانت عربية خالصة اظهرت بجلاء اصالة النفس العربية وابطلت محاولات المستعمر في «تتريك» البلاد .

وكما يحدث في كل ثورة ، سقط عديد من الشهداء ... بعضهم سقطوا في ساحات الشرف وهم يناضلون من اجل العروبة ، بقوة السلاح. وبعضهم سقطوا تحت اعواد المشانق وهم يفدون العروبة بقوة العقيدة . ونحن في السادس من ايار من كل عام نحتفل بذكرى الثورة عن طريق الشهداء . نستعيد ذكرى اولئك الذين كانوا يهتفون وهم في طريقهم الى الخلود عبر المشنقة :

«نحن ابناء الألى بنوا مجداً وعلا»

البقية على ص «٥»

شهداء ٦ ايار هم

الطليعة التي جسدت معنى الفداء والتضحية

جنفون بذلك بقوة مـــا بعدها قوة ، وبحماس لا يدانيه حماس . والمستعمر والموت اعجز من ان يخنقا ارادة الامة التي تبني بدماء شهدائها مجدها وعلياءها .

ولكن طريقة احتفالنـــا بالشهداء – اي بالثورة – طريقـة جامدة ، لا تتناسب مطلقاً مع عظمة الشهادة وقوة التضحية بالحيـاة . الخطب والاناشيد تعاد وتكرر منذ اكثر من اربعين عاماً . والاحتفال يبـدأ في الساعة العاشرة وينتهي في الساعة الحادية عشرة . ثم تمر الايام ، حتى يـأتي يوم السادس من ايار مرة اخرى . وتعاد نفس القصة . فهل تجمد حياتنا بالنسبة للشهداء والثورة . اما آن لنا اليوم ان نتساءل . اليوم ، حيث يمر العرب باصعب فترة من تاريخهم منذ كان لهم تاريخ . اما آن لـنـا ان نتساءل – نحن العرب الذين ثرنا – : هل تحققت اهداف الثورة ؟؟!

لقد طرد الاستعمار التركي ، وهذا نصر . ولنا الوعي القومي وهذا ايضاً نصر لا ينكر . ولـكن هل هذه كل النتائج ؟؟ لا ، فحين طـرد الاتراك ابقـوا في حوزتهم لواء الاسكندرون العربي . . وحين طرد الاتراك حل مكانهم الانكليز والفرنسيون والايطاليون والاسبانيون ، بل وحتى الايرانيون اغتصبوا عربستان . وهناك ايضاً الهدف الثاني الذي لم يتحقق : الوحدة .

اذن ، نحن اليوم ، ما زلنـــا بحاجة الى ثورة . فنحن لا نواجه استعماراً واحداً وانما عـدة انواع من الاستعمار . ونحن لا نواجه عدوا واحداً وانمـــا عديـداً من الاعـداء . والاسكندرون ليست هي الوحيدة السليبة ، فهناك في قلب الوطن جزء عزيز آخر سليب . واعداء الامس (الاتراك) واعـداء اليوم (اليهود) متفقون عـلى محاربة القومية العربيـة وتقوم بين دولتيهما اقوى العلاقات وامتنها ، فتركيا و«اسرائيل» جسران للاستعمار ، وقاعدتان له ، منهما ينطلق للانقضاض علينـا من اجل امتصاص خيراتنا والتحكم في مقدرات وطنـنـا .

نحن اليوم احوج الى الثورة القومية ممـا كنا عليه في سنة ١٩١٦ . وسننتصر ما في ذلك ادنى ريب . سننتصر لاننا نأخذ من ذكرى الشهداء وسيرتهم قبساً وسلاحاً يشق لنـا الطريق . سننتصر لاننا نطالب بحقنا وندافع عن وجودنا ونسعى لبناء مستقبل افضل لنـا ولابنائنا من بعدنا . سننتصر مهما قال الاعداء لا ، ولن تستطيع قوة مهما اوتيت ان توقف سير القومية العربية .

> لا بد من التضحية حتى تنتزع الاماني القوميـة
> والشهيد العربي في يعيش وجدان كل عربي

مؤامرة جديدة تحيكها الوكالة لانهاء قضية النازحين

البوادر تظهر بتصفية اعمال الوكالة

ان المستعمر الغربي الذي اوجد دولة الغاصبين في فلسطين اوجد معها وكالة الغوث الدولية، وذلك تكميلا لسياسته القاضية بانهاء قضية النازحين العرب الذين شردوا من ديارهم على اثر النكبة، تمهيداً لعقد الصلح بين العرب واليهود وبالتالي تدعيم كيان «اسرائيل».

ولم تتورع هذه الهيئة الدولية طيلة اقامتها على ارضنا من حبك المؤامرة تلو الاخرى لانهاء قضية النازحين بما يتفق ومصلحة المستعمر واليهود - فقامت ببث التفرقة بين صفوف النازحين، وحاولت طمس معالم القوى الثورية المتوفرة عندهم، وساعدت على انتشار الامراض في مخيماتهم نتيجة للاهمال، وساعدت كذلك على نشر الآفات الاجتماعية المختلفة، واقامت جواسيسها واذنابها للدس والترويج لمشاريعها، الى آخر ما هنالك من مؤامرات الخديعة.

وخصصت الوكالة في ميزانيتها اموالا ضخمة جداً تفوق كثيراً ميزانية الاغاثة لمشاريع الاسكان والتأهيل، وكانت املها الوحيد في انهاء قضية النازحين هو بهذه المشاريع ولكن الصدمة وخيبة الامل كانت قوية جداً حين ظنت الوكالة بأن المشارع الذي يقيم في خيمة بالية سيرفض الانتقال الى البيت الذي ستقدمه له الوكالة لانه عرف حقيقة هذا البيت. عرف انه في هذا البيت تكمن المؤامرات والدسائس لابعاده عن ارضه الحبيبة فلسطين، وهكذا فشلت الوكالة في مؤامرتها.

الا ان المستعمر علمنا بانه لا يستسلم، لذلك فقد عمدت الوكالة الى اتبـاع سياسة جديدة لتنفيذ مؤامرتها، هـذه السياسة تتركز في اقناع بعض الحكومات العربية بتبني مشاريع الاسكان وتنفيذها باسمها على ان تدفع الوكالة الاموال اللازمة، وبهذه الطريقة يصعب على النازحين العرب مقاومة هذه المشاريع لان حكومة ما قد تبنتها.

وقد بدأت بوادر هذه المؤامرة تظهر شيئاً فشيئاً باعمال الوكالة نفسها، فالوكالة تقدم تصفية اعمالها خلال مدة معينة ويظهر هذا الاتجـاه بوضوح في محاولاتها صرف بعض الموظفين كخطوة اولى، وهنـاك بعض الدراسات تقوم بها الوكالة لاقفال بعض مكاتبها تمهيداً لاقفال غيرها. وتظهر هـذه البوادر كذلك بتكرار تصريحات الوكالة بانها لا تملك المال الكافي للقيام بمهامها.

اما النازحون: نتوجه اليكم اليوم لنؤكد ان المؤامرات تحاك ضدكم، وانه مهما اختلفت الاوجه فان النتيجة واحدة. فعليكم متابعة النضال لرفض مشاريع الاسكان مهما كلف الامر حتى ولو تبنتهـا بعض الحكومات العربية.

اللاحقة اليهوديـــة

حيفا قاعدة بحرية يهودية غربية

ذكرنا في العدد الماضي ان «اسرائيل» تجدد وتنمي وتزيد عدد السفن في اسطولها التجاري لتخفيف وطأة الحصار العربي، وان عدد قطع الاسطول يبلغ ٢٩ سفينة ما بين شحن وركاب وناقلات بترول ..

وتسير الى جنب هذه العملية اي تنمية الاسطول، عمليتان اخريان اولاهما تحسين وتوسيع مينائي حيفا وايلات، وثانيهما توسيع وتحسين الكلية البحرية اليهودية في عكا.

يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط في الارض المحتلة ثلاثة موانيء: حيفا، يافا، وتل ابيب. الا ان ميناء حيفا يمتاز على البقية بعمق مياهه وهدوئها، وكونه واقعاً في خليج واسع يحميه جبل الكرمل من الرياح والاعاصير .. مما جعله ان يكون اكثر ازدهاراً وحركة ايام الانتداب البريطاني. لذا كان اهتمام الحكومة اليهودية بهذا الميناء اكثر من غيره فأجرت عليه تحسينات، وضاعفت اطوال الحواجز البحرية (ألسنته) مكتسبة بذلك اتساعاً كبيراً في حوضه يزيد عدد السفن الراسية فيه ..

وهناك عاملان آخران اديا بالحكومة اليهودية الى توسيع ميناء حيفا، الاول وجود مصافي البترول في ضواحي حيفا .. حيث تأتي ناقلات النفط لشحن ما ستكرره فيه الدولة اليهودية حسب الخطة الامريكية الجديدة ونقله الى السوق الاوروبية، والثاني استعمال الدول الغربية لخليج عكا وميناء حيفا قاعدة عسكرية بحرية تحتشد فيها اساطيلها الحربية .. كما هو حاصل منذ الاعتداء على القناة. فكان هذا عاملاً على تزويد الميناء بأحدث الآلات ومعدات التصليح، لترميم السفن المعطلة.

اما ميناء ايلات فيقع على خليج العقبة في الجنوب، وهو المنفذ الوحيد الى بلاد شرقي جنوبي وشرق افريقيا وآسيا، لانغلاق قناة السويس في وجه السفن اليهودية.

برزت اهمية هذا الميناء اثناء وبعد معركة قناة السويس. ففيه وجد الغرب طريق البر الذي يستعاض به عن قناة السويس في التجارة الاوروبيـــة مع الشرق الاقصى وفي اسالة النفط العربي الى اوروبا. وفيه وجدت «اسرائيل» سلاحاً لكسر طوق الحصار العربي، ومنفذاً لها لانتعاش اقتصادها ..

لهذا قامت الحكومة اليهودية في الاشهر الثلاثة بتوسيع الميناء وتعميق الحوض لاستقبال السفن الكبيرة وبنت في ايلات خزانات كبيرة للنفط يسال منها في الانابيب الى حيفا حيث يكرر ويشحن الى اوروبا ..

ايها العربي : اعرف عدوك فمعرفـــة العدو اولى خطوات النصر

صحف فرنسا تقول عن لاكوست

لم يعرف العصر الحديث سفاحاً اكثر وحشية من « روبير لاكوست » . حتى جرائم « نيرون » الطاغية تتضاءل امام جرائم الحاكم بأمره في الجزائر . هدفه الانتقام من العرب وقتل اكبر عدد من الابرياء منهم . وهذه احصائية الاسبوع الماضي تفيد ان اكثر من سبع مائة عربي (٧٠٠) من المدنيين قد قتلوا برصاص لاكوست ، لا لشيء الا لانهم عرب ويسكنون الجزائر العربية التي يريدها الطاغية ان تكون فرنسية رغم كل شيء .

ونحن حين نتكلم عن لاكوست ، فنحن نعني بالطبع السياسة العوجاء التي ينفذها لاكوست بوصفه الوزير المقيم في الجزائر .

في حزيران سنة ١٩٥٦ صرح بأنه سيجري انتخابات في الجزائر بعد ٣ اشهر ، اي بعد ان يكون قد قضى على الثورة ، حسب ما ادعى . وفي شهر تشرين الاول الفائت صرح بأنه قد اقترب من النصر ، وها نحن الان في شهر ايار وما تزال الثورة العربية تشتد يوماً بعد يوم ، ويقترب النصر بالنسبة لها وليس بالنسبة للفرنسيين اطلاقاً .

ولاكوست هو الذي عارض في اية مفاوضات تجري مع جبهة التحرير الوطني ، وحين قيل له ان ميزانية فرنسا لم تعد تتحمل النفقات الباهظة صرخ وقال : لن نفاوض مع احد لان المفاوضة دليل ضعفنا وقوة الثوار .

ويوصف لاكوست بأنه الرجل القوي في الوزارة الفرنسية . يفرض آراءه ، اول ما يفرضها ، على رئيس الوزراء « غي موليه » . حتى اختطف زعماء الجزائر الخمسة لم يستطع رئيس الوزراء الا ان يوافق على هذه العملية الدنيئة مع انه قبل موافقته هذه بوقت قليل اعلن استنكاره من اعمال .. لاكوست ..

هذا هو « روبير لاكوست » الرجل المريض بالغرور الذي يحب القتل لانه يتألم من مرضه ويهدم لان مبادئه تهدمت ، وسوف لن يطول عهد لاكوست لان شعبنا ينتقل من نصر الى نصر .

عدونا يتكلم

قال ريتشاردز اثناء جولته في « الشرق الاوسط »: « ان الولايات المتحدة تعلم ان المرء لا يستطيع شراء الاصدقاء » ..!!

ورغم معرفة الولايات المتحدة لهذا الامر ، ابتدع ايزنهاور مشروعاً « لشراء الاصدقاء » . . . هو مشروع بسيط للغاية ... يقدم المال والمساعدات الاقتصادية للدولة لقاء « صداقتها » للولايات المتحدة ..

واذا رفضت هذه الدولة صداقة تكبلها كصداقة الولايات المتحدة .. لوح لها ايزنهاور بصواريخه الموجهة وقنابله الذرية ، وحرك اساطيله وطائراته فلن يبق امام هذه الدولة الا الانصياع والتقدم لوضع نير الصداقة الاميركية في رقبتها ..

واذا رفضت الصداقة المكبلة ، وطلبت الصداقة الحرة ، فهي دولة عدوة لايزنهاور والولايات المتحدة ، وتابعة للكتلة الشرقية ..

ان مشروعك يا ايزنهاور لا يشتري الاصدقاء . . . بل يولد الاعداء .. واعلم ان الشعب العربي لا شرقي ولا غربي ، بل له عروبته ومبادئه واهدافه القومية ويسعى لتحقيقها ...

واعلم انك ودولتك من ورائك عدو للشعب العربي لانك عدو لبلاده واهدافه القومية ، ولانك تريد تحطيم قوميته وتقييد حريته ...

والشعب العربي لعدوه واقف بالمرصاد ...